تطويرُ صُورةٍ أردنيّةٍ مُعدّلةٍ عن مِقياس برايد لِلكشْفِ عن المؤْهوبِين في مرْحلةِ ما قبل المدرسة

تاريخ استلام البحث ١٥/١١/٨٩ تاريخ قبوله ١٣/٢/٩٠

فاروق الرّوسان* محمّد وليد البطش يوسف قطامي
الجامعة الأردنيّة

Abstract

The main purpose of this study was to investigate the validity, reliability and item analysis of the Jordanian version of the Preschool and Kindergarten Interest Descriptor (PRIDE) for gifted children. The Jordanian version of PRIDE was prepared after many procedures, then it was administered to a Jordanian sample of 194 children representing quite a few nursery schools at the Amman District. Concurrent validity has been achieved by two criteria: The Macarthy scales of children's abilities ($r = 0.76$; $\alpha = 0.001$) and teacher's ratings ($r = 0.76$). The reliability has been achieved by three procedures: The split half ($r = 0.89$), the internal consistency ($r = 0.84$), and the test-re-test procedure ($r = 0.83$). Results of item analysis were significant ($\alpha = 0.01$).

ملخّــص

هَدَفَتْ هذه الدّراسةُ إلى تطويرِ صورةٍ أردنيّةٍ معدّلةٍ عن مقياس برايد للكَشْفِ عن الموهوبين في مرحلة ما قبلَ المدرسة، تتوافرُ فيها دِلالاتُ صدْقٍ وثبات، وفاعليّةُ فِقْراتٍ مقبولةٌ في البيئةِ الأردنيّة.

وشَمِلَتْ عمليّةُ إعدادِ المقياس عدداً من المراحلِ والإجراءات، تمثّلتْ في إعدادِ صورةٍ أوّليّةٍ من المقاييس ومراجعتها من قبل عددٍ من المُحَكّمين، ومن ثمّ تطبيق تلك الصّورةِ على عيّنة أردنيّةٍ مؤلّفةٍ من ١٩٤ طفلاً وطفلة يمثّلون عدداً من رياضِ الأطفال في منطقةِ عمّانَ الكبرى. ثُمّ حُلِّلَتْ البياناتُ الناتجةُ عن عمليّةِ التّطبيق، وتمّ التوصّلُ إلى دلالاتٍ عن صدقِ المقياس التلازميّ بدلالةِ محكّ آخر هو الصّورةُ الأردنيّةُ عن مقياس مكارثي للقُدرة المعرفيّة (ر = ٠,٧٦؛ α = ٠,٠٠١)، وبدلالة تقديراتِ المعلّمين لتحصيلِ الطّلبة (ر = ٠,٧٦)، أما دِلالات ثباتِ القياس فقد حُسِبَتْ بثلاثِ طُرُقٍ هي الطّريقة النّصفيّة (ر = ٠,٨٩)، وطريقة الاتّساق الدّاخلي (ر = ٠,٨٤)، وطريقة إعادة الاختبار (ر = ٠,٨٣). كما أشارت نتائجُ تحليلِ فِقْراتِ المقياس إلى مُعاملاتِ ارتباط ذاتِ دِلالةٍ إحصائيّةٍ لجميعِ فِقْراتِ المقياس عدا أربعِ فِقْراتٍ (α = ٠,٠١).

* أستاذ مشارك في قسم علم النّفس التربويّ والتّربية الخاصّة/ كلّيّة التّربية؛ دكتوراة تربية خاصّة/ جامعة ميشيغان/ الولايات المتّحدة الأمريكيّة (١٩٨١).

مقدمـــــــــة :

تتعدد المصطلحات التي تعبر عن مفهوم الطفل الموهوب (Talented Child) مثل مصطلح الطفل المتفوق (Superior Child) ومصطلح الطفل العبقري (Genius Child)، ... الخ وقد يعتبر مصطلح الطفل الموهوب (Gifted Child) هو أكثر المصطلحات شيوعا، ومهما يكن من أمر هذه المصطلحات؛ فانها تعبر عن فئة من الأطفال غير العاديين، والتي تندرج تحت مظلة التربية الخاصة، فقد ظهرت بعض المبررات التي أدت الى اعتبار موضوع الطفل الموهوب من موضوعات التربية الخاصة، مثل نسبة الأطفال الموهوبين والتي تقدر بنحو ٢٪ ـ ٣٪، والتي تقع الى أقصى يمين منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية ثم حاجة هؤلاء الأطفال الى برامج ومناهج وطرق تدريس تختلف في طبيعتها من حيث الاثراء والتسريع (Enrichment and Acceleration)، عن تلك المتبعة مع الأطفال العاديين.

ظهر العديد من التعريفات التي توضح المقصود بالطفل الموهوب، وقد ركزت بعض تلك التعريفات على القدرة العقلية، في حين ركز بعضها الآخر على التحصيل الأكاديمي المرتفع، وركز بعضها على مظاهر الابداع، والخصائص أو السمات الشخصية والعقلية، لذلك يجد الدارس صعوبة في وضع تعريف للطفل الموهوب؛ وذلك بسبب تعدد المكونات (Components) التي يتضمنها هذا المصطلح، هذا بالاضافة الى صعوبة الاجابة عن الأسئلة التالية :

١. ما جوانب التفوق التي يظهرها الطفل الموهوب ؟ هل في الذكاء العام والتي يعبر عنها بنسبة الذكاء ؟ أم في توفر سمات شخصية وعقلية معينة ؟ أم هي في كل تلك المظاهر؟

٢. كيف تقاس مظاهر الموهبة ؟ هل تقاس بمقاييس الذكاء العامة ؟ أم تقاس بمقاييس الابداع ؟ أن تقاس بمقاييس التحصيل الاكاديمي ؟ أم تقاس بمقاييس السمات الشخصية والعقلية التي تميز الموهوبين عن غيرهم ؟

٣. ما نسبة الذكاء التي تفصل بين الطفل الموهوب والطفل العادي؟ هل تعتمد نسبة ذكاء معينة للفصل بينهما؟ وما المعايير التي تفصل بين كل منهما على مقاييس الابداع أو التحصيل الاكاديمي أو السمات الشخصية والعقلية ؟

تثير مثل هذه التساؤلات صعوبة بالغة في تعريف الطفل الموهوب، ومع ذلك، فقد يجد الدارس لهذا الموضوع تعريفات يمكن تصنيفها الى مجموعتين الأولى هي مجموعة التعريفات الكلاسيكية أو التقليدية، في حين تمثل الثانية مجموعة التعريفات الحديثة.

أما التعريفات الكلاسيكية أو التقليدية (السيكومتيرية)، فتركز على القدرة العقلية وتعتبرها المعيار الوحيد في تعريف الطفل الموهوب، والتي يعبر عنها بنسب الذكاء فقد ذكر

بيرت (١) (Bart) تعريفات الذكاء التي أوردها كل من هولنج ورث وتيرمان (Hollingworth and Terman) والتي اعتبرت نسبة الذكاء ١٤٠ هي الحد الفاصل أو المعيار الذي يفصل بين الطفل العادي والموهوب، كما تبنى مثل هذا الاتجاه في تعريف الطفل الموهوب ديهان وهافجهرست (Dehaan and Harighurst)، حيث اعتبرا القدرة العقلية العامة ممثلة لعدد من الجوانب كالموهبة، والقدرة اللفظية والميكانيكية، والتخيلية والموسيقية، وظهرت في الخمسينات والستينات من هذا القرن تعريفات أخرى للطفل الموهوب تؤكد على معيار القدرة العقلية، ولكنها تضيف بعدا آخر في تعريف الطفل الموهوب هو بعد الأداء المتميز وخاصة في المهارات الموسيقية، والفنية، والكتابية، والقيادة الاجتماعية، و يذكر كيرك (٢) (Kirk) أسماء الكثير من علماء النفس الذين تبنوا مثل هذا الاتجاه مثل سمبثون ولوكنج (Sumption and Luecking) ولوسيتو (Lucito) وجيلفورد (Guilford)، وخلاصة ذلك الاتجاه، أن الطفل الموهوب هو ذلك الفرد الذي يتميز بقدرة عقلية عالية حيث تزيد نسبة ذكاءه على ١٣٠، كما يتميز بقدرة عالية على التفكير الابداعي.

أما التعريفات الحديثة للطفل الموهوب، فقد ظهرت نتيجة للانتقادات التي وجهت الى التعاريف السابقة السيكومترية، والتي خلاصتها أن مقاييس الذكاء التقليدية، كمقياس ستانفورد بينيه، ووكسلر، لا تقيس قدرات الطفل الاخرى، كالقدرة الابداعية، أو المواهب الخاصة، أو السمات الشخصية العقلية، أو حتى تكيفه الاجتماعي، بل تقيس قدرته العقلية العامة فقط والمعبر عنها بنسبة الذكاء، ومن الانتقادات الأخرى لمقاييس الذكاء أنها متحيزة ثقافيا وعرقيا وطبقيا، كما أنها انتقدت من حيث دلالات صدقها وثباتها ونقص قدرتها في الكشف عن التفكير الابتكاري، و بسبب تلك الانتقادات ظهر الاهتمام بمقاييس أخرى تقيس القدرة على التفكير الابداعي، والسمات الشخصية والعقلية للفرد والتي تميزه عن غيره، ومن هنا ظهرت التعريفات الحديثة للطفل الموهوب والتي تعتمد على أدائه الاجتماعي وقيمته الاجتماعية، فلم يعد النظر الى القدرة العقلية وحدها كأداء مميز لأداء الفرد، بل أصبح التركيز والاهتمام منصبا على أشكال أخرى من الأداء المميز مثل التحصيل الأكاديمي، والتفكير الابداعي، والمواهب الخاصة، والسمات الشخصية، والعقلية الخاصة، وقد اعتبرت مثل هذه المظاهر المميزة في الأداء مكونات أساسية في تعريف الطفل الموهوب بالاضافة الى القدرة العقلية العامة، وقد تبنى مثل هذا الاتجاه علماء مثل تورانس (Torrance) ونيولاند (Newland) وهيوارد (Heward) ومارلند (Marland) ورينزولي (Renzulli)، اذ يذكر هلهان وكوفمان (٣)(Hallahan and Kauffman) وهيوارد واورلانسكي (٤) (Heward and Orlansky) العديد من التعريفات التي تركز على العديد من أشكال الأداء المميزة للطفل الموهوب مقارنة مع الطفل العادي، ومن التعريفات المشهورة، تعريف مارلند الذي يشير فيه الى أن الطفل الموهوب هو ذلك الفرد الذي يظهر أداءاً متميزا في التحصيل الاكاديمي وفي واحدة من القدرات التالية: القدرة العقلية العامة، والاستعداد الأكاديمي المتخصص، والتفكير الابتكاري أو الابداعي، والقدرة القيادية، والمهارات الفنية، والمهارات الحركية، أما رينزولي فيعرف الطفل

الموهوب بأنه ذلك الفرد الذي يظهر قدرة عقلية عالية، والقدرة على الابداع والالتزام بأداء المهارات المطلوبة منه، و يتبنى معدو هذه الورقة التعريف التالي للطفل الموهوب «يمثل الطفل الموهوب ذلك الفرد الذي يظهر أداءا متميزا مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي اليها في واحدة أو أكثر من الأبعاد التالية:

١. القدرة العقلية العالية التي تزيد فيها نسبة الذكاء على انحرفيين معياريين موجبين عن المتوسط.
٢. القدرة الابداعية العالية في أي مجال من مجالات الحياة.
٣. القدرة على التحصيل الاكاديمي المرتفع التي تزيد عن المتوسط بثلاث انحرافات معيارية.
٤. القدرة على القيام بمهارات متميزة أو مواهب متميزة مثل المهارات الفنية أو الرياضية أو اللغوية... الخ.
٥. القدرة على المثابرة والالتزام والدافعية العالية، والمرونة، والأصالة في التفكير، كسمات شخصية عقلية تميز الموهوب عن غيره من العاديين (٥).

* * *

الدراسات السابقة:

تعتبر عملية قياس وتشخيص الأطفال الموهوبين عملية معقدة تنطوي على الكثير من الاجراءات التي تتطلب استخداماً أكثر من أداة من أدوات قياس الموهوبين وتشخيصهم، و يعود السبب في ذلك الى تعدد مكونات أو أبعاد تعريف الطفل الموهوب، والتي تتضمن القدرة العقلية، والقدرة الابداعية، والقدرة التحصيلية، والمواهب الخاصة، والسمات الشخصية والعقلية المميزة. وفي الأردن تم تطوير/ تقنين بعض مقاييس القدرة العقلية العامة ومقاييس الابداع، والتفكير الابتكاري، والسمات الشخصية والعقلية للطلبة المبدعين.

فقد تم في عام ١٩٧٧ تطوير وتقنين مقياس ستانفورد بينيه (The Stanford-Bient Intelligence Scale) للبيئة الأردنية (٦)،(٧)،(٨). وظهر دليل الصورة الأردنية من مقياس ستانفورد بينيه في عام ١٩٨١ (٩) والذي يتضمن مراحل تطوير المقياس وتعليمات التطبيق، ومعايير التصحيح وجداول نسب الذكاء، كما تم تطوير مقياس وكسلر لذكاء الأطفال، للبيئة الأردنية (١٠).

وبالاضافة الى ذلك درست الخصائص السيكومترية للصورة المعربة والمعدلة للبيئة الأردنية من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال (١١) والمسمى: Wechsler Intelligence Scale for Children، أما بالنسبة لمقاييس التفكير الابداعي، فقد طور الشنطي (١٢) مقياس تورانس للتفكير الابداعي في الأردن (Torrance Tests of Creative Thinking) وقد هدفت دراسة الشنطي الى التعرف الى دلالات

صدق وثبات اختبارات تورانس للتفكير الابداعي في صورتها المعدلة للبيئة الاردنية للصورة اللفظية والشكلية ومن أجل ذلك فقد أعد الباحث اختبارات تورانس في صورتها الاردنية المعربة ضمن عدد من الاجراءات، ثم طبق تلك الصورة على عينة عشوائية مؤلفة من ٢٨٢ طالبا وطالبة من طلبة الصفوف الاعدادية الثلاثة من مدارس محافظة عمان العاصمة للعام الدراسي ٨٢/٨٣، وقسمت العينة الى مجموعتين : الأولى تمثل مجموعة الطلبة ذوي الابداع المرتفع وعددها ١٤٧ طالبا وطالبة حسب تقديرات المعلمين، في حين تمثل الثانية مجموعة الطلبة ذوي الابداع المنخفض وعددها ١٣٥ طالبا وطالبة حسب تقديرات المعلمين أيضا، ثم طبقت الصورة الاردنية المعدلة من اختبار تورانس على المجموعتين السابقتين وعولجت البيانات الناتجة عن عملية التطبيق احصائياً باستخدام اختبار (t-test)، وإشارات النتائج الى قدرة المقياس في صورته المعربة على التمييز بين مجموعة الطلبة المبدعين وغير المبدعين (α = ٠١ر٠)، كما أشارت نتائج الدراسة الى علاقة ارتباطية بين تقديرات المعلمين، وأداء الطلبة على المقياس (α = ٠١ر٠)، وبين الدرجة الكلية على المقياس ودرجات لمقياس الفرعية وهي الطلاقة والمرونة والأصالة (α = ٠١ر٠). كما أظهرت الدراسة أن معاملات الثبات المستخرجة بطريقة الاعادة ذات دلالة احصائية (α = ٠١ر٠) حيث بلغت معاملات الثبات للصورة اللفظية ٧٠ر٠ وللصورة الشكلية ٦٦ر٠.

أما بالنسبة لمقاييس السمات الشخصية والعقلية التي تميز الطلبة المبدعين عن غيرهم من العاديين، فقد أعد أبو عليا (١٣) مقياسا للسمات الشخصية والعقلية للطلبة المبدعين الأردنيين، و يتألف هذا المقياس من ٧٥ فقرة موزعة على سبعة أبعاد رئيسية هي : القدرة على تحمل الغموض، والاستقلال في التفكير والحكم والمرونة في التفكير، والأصالة في التفكير، والتفكير التأملي، والقدرة على النقد والانفتاح على الخبرة، وقد تحقق الباحث من دلالات صدق وثبات ذلك الاختبار، وذلك من خلال صدق المحكمين والمحتوى، كما حسب ثبات المقياس بطريقة الاعادة وكان معامل ثبات المقياس الكلي ٦٧ر٠ وقد استخدم هذا المقياس مع مقياس أخر هو مقياس التفكير الابداعي في صورته الأردنية (١٤أ)؛ وذلك من أجل التعرف الى السمات الشخصية والعقلية التي تميز الطلبة الاردنيين المبدعين والتي ترتبط بعوامل الجنس (ذكور، واناث) والتخصص الاكاديمي (أدبي وعلمي)، وأشارت نتائج هذه الدراسة الى أن للتخصص الاكاديمي أثرا ذا دلالة احصائية (α =٠٥ر٠) على اختبار التفكير الابداعي لصالح التخصص العلمي، وأنه لم يكن للجنس أثر ذو دلالة احصائية على اختبار التفكير الابداعي، وأن لمستوى الابداع أثرا ذا دلالة احصائية (α = ٠٠١ر٠) على جميع المقاييس الفرعية لمقياس السمات الشخصية والعقلية لصالح الطلبة ذوي الابداع المرتفع.

ومن المقاييس الأخرى التي طورت في الأردن أيضا، مقياس التفكير الابداعي الذي طوره (١٤ب)؛ إذ يتكون هذا المقياس من ثلاثة مقاييس فرعية هي اختبار الطلاقة والمرونة

والأصالة في التفكير، حيث يتكون كل مقياس من ثماني فقرات، وقد توصل الباحث الى دلالات عن صدق المقياس وثباته في صورته الأردنية، وقد تحقق الباحث من الصدق التجريبي للمقياس وذلك من خلال مقارنة أداء مجموعتين من الطلبة (ن = ٢٠) صنفت بناء على تقديرات معلميهم، بحيث تتوافر في المجموعة الأولى سمات مثل تنو يع الاجابات، وذكر عدد كبير من الكلمات والجمل والافكار في مدة زمنية محددة، في حين لا تتصف المجموعة الثانية بمثل هذه السمات، وقد وجد الباحث نتيجة لتطبيق الصورة الأردنية من الاختبار فروقاً ذات دلالة احصائية؛ و بذا تحقق الباحث من الصدق التجريبي للمقياس، أما دلالات ثبات المقياس في صورته الأردنية المعربة فقد حسبت بطريقة الاعادة على ٢٥ طالبا من طلبة الصف الأول الثانوي وكان معامل ثبات المقياس الكلي ٧٧ر٠ تقريباً.

وقد أجرى أيوب (١٥) دراسة هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين بعض المتغيرات العقلية والشخصية و بين القدرة الابداعية عند طلبة الصف الثالث الاعدادي في الأردن، وقد أعد الباحث مقياسا للسمات الشخصية عند المبدعين تكون من ٩٦ فقرة غطت ١٢ بعدا هي الثقة بالنفس والاستقلالية والقيادة، والمخاطرة، وحب الاستطلاع، والمثابرة والجدية، وتقبل الغموض، والمرونة، والتفكير التأملي وتعدد الاهتمامات، وروح المرح والدعابة والحس الفني والجمالي، وقد تحققت للمقياس دلالات الصدق المنطقي والعاملي، وفاعلية الفقرات كما تحقق للمقياس دلالات ثبات بطريقة كرونباخ الفا (ر= ٩٦ر٠).

يستنتج من استعراض الدراسات السابقة في الأردن في مجال قياس وتشخيص الأطفال الموهو بين أنه قد تم تطو ير بعض المقاييس التي تصلح لقياس وتشخيص جوانب الموهبة، مثل الصورة الأدنية المعربة من مقياس ستانفورد بينيه التي تصلح لقياس القدرة العقلية العامة للأطفال الموهو بين من سن الثانية حتى سن الثامنة عشرة، والصورة الأردنية من مقياس وكسلر التي تصلح أيضا لقياس القدرة العقلية العامة للأطفال الموهو بين من سن الخامسة حتى سن الخامسة عشرة، والصورة الأردنية من مقياس توارنس للتفكير الابداعي التي تصلح لقياس التفكير الابداعي في المرحلة الاعدادية، وكذلك مقياس التفكير الابتكاري ثم مقياس السمات الشخصية والعقلية للطلبة المبدعين الذي يصلح للمرحلة الثانو ية، و يعني ذلك أنه حتى الآن لم يطور مقياس يكشف عن الموهبة ومظاهرها في مرحلة ما قبل المدرسة أي في سن الروضة، ومن هنا جاء مبرر هذه الدراسة والذي يبدو في نقص الأدوات الخاصة بقياس وتشخيص الأطفال الموهو بين في مرحلة ما قبل المدرسة في الأردن.

مشكلة الدراسة واهدافها:

من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة صيغت مشكلة الدراسة بالطريقة التالية:
ما دلالات صدق وثبات الصورة الأردنية المعربة عن مقياس برايد للكشف عن الموهو بين وفاعلية فقراتها، في مرحلة ما قبل المدرسة في الأردن؟

وعلى ذلك فقد هدفت الدراسة الى مايلي:

١. التعرف الى دلالات صدق الصورة الأردنية عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين.
٢. التعرف الى دلالات ثبات الصورة الأردنية عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين.
٣. التعرف الى فاعلية فقرات الصورة الأردنية عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين.

أهمية الدراسة:

تبدو اهمية هذه الدراسة في استخدام الصورة الأردنية المعدلة عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة في المجالات التالية:

١. الكشف عن الطلبة الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة في الأردن.
٢. تقييم مدى فاعلية البرامج التربوية للموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة.
٣. توفير أداة بحث مناسبة تستخدم في البحوث ذات العلاقة، وفي تصنيف وتوزيع الطلبة الموهوبين على البرامج التربوية الخاصة بالموهوبين في المراحل اللاحقة لمرحلة ما بعد المدرسة خاصة بعد توفر أول مركز ريادي للطلبة الموهوبين في الأردن الا وهو البرنامج الريادي للمتفوقين والموهوبين في السلط (١٩٨٤) كما تتجه النية في الأردن إلى فتح مدرسة أخرى للموهوبين (مدرسة اليوبيل) وذلك انطلاقا من ايمان المسؤولين في وزارة التربية والتعليم ومؤسسة نور الحسين على اكتشاف الأطفال الموهوبين في المجتمع وتنمية قدراتهم الى أقصى حد ممكن.

الطريقة والاجــــراءات:

اتبعت الخطوات التالية من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة وهي:

اعداد الصورة الاردنية * من المقياس الاصلي:

اشتملت عملية إعداد الصورة الأردنية المعربة عن مقياس برايد والمسمى (PRID) Preschool and Kindergarten Interest Descriptor) والذي أعدته الدكتورة سليفيا ريم (Rimm Sylvia B.) في عام ١٩٨٣ (١١٦).(١٦ب)، على عدد من الخطوات، وقبل ذكر تلك الخطوات فقد يكون من المناسب التعريف بالمقياس من حيث أهدافه ومحتواه ودلالات صدقه وثباته.

يعتبر مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة من المقاييس المعروفة في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أعدة الدكتورة ريم في جامعة وسكوانسن (The University of Wisconsin, Madison) هذا المقياس، وقد سبق لمعدة هذا المقياس أن عملت على إعداد مقاييس أخرى خاصة بالكشف عن الموهوبين في مرحلة ما بعد المدرسة، و يهدف هذا المقياس إلى:

١. الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة من عمر ٣ ــ٦ سنوات.
٢. توزيع الطلبة الموهوبين على البرامج التربوية للموهوبين في مرحلة ما بعد المدرسة.

* تم الحصول على اذن خطي من مؤلفة المقياس بتطوير المقياس للبيئة الأردنية.

و يتكون هذا المقياس من ٥٠ فقرة تغطي مظاهر الموهبة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة والتي تبدو في تعدد الاهتمامات وتنوعها، وحب الاستطلاع، والاستقلالية، والمثابرة، والتخيل، واللعب الهادف، والقبول الاجتماعي، والأصالة في التفكير.

يطبق هذا المقياس من قبل الآباء أو معلمات رياض الأطفال بوضع اشارة (✓) أمام الاختيار المناسب من بين خمسة اختيارات لكل فقرة من فقرات المقياس، و يطبق الاختبار بطريقة فردية و يستغرق تطبيقه من ٢٠ ـ ٣٥ دقيقة، كما تتطلب تعليمات تطبيق الاختبار من الفاحص أن يكون على دراية باهتمامات ونشاطات الطفل مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي اليها المفحوص وأن يعمل على تقدير أداء المفحوص على كل فقرات الاختبار، حيث تمثل الدرجة (١) أدنى أداء في حين تمثل الدرجة (٥) أعلى أداء للطفل على المقياس، وعلى ذلك تمثل الدرجة العالية على المقياس أداءاً متميزاً يعبر عن مظاهر الموهبة لدى الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة حيث تحول هذه الدرجة الى درجة مئينية تقارن بالدرجات المكافئة لها على منحنى التوزيع الطبيعي متوسطها ٥٠ وانحرافها المعياري ٢١ر٠٦، أما دلالات صدق وثبات الصورة الأصلية من المقياس فقد حسبت دلالات صدق التكوين العاملي، اذ تمثل العوامل الأربعة التالية العوامل الأساسية في المقياس وهي: تعدد الاهتمامات، والاستقلالية، والمثابرة، والتخيل واللعب الهادف، والأصالة في التفكير، كما حسبت دلالات صدق المفهوم للمقياس بحيث تمثل العوامل السابقة، والتي يتضمنها المقياس، أساسا نظريا يعبر عن الموهبة لدى الأطفال الموهوبين، وهذا ما أثبتته الدراسات السابقة التي أجريت حول تلك العوامل، مثل دراسة تورانس (١٧)، أما النوع الآخر من دلالات صدق المقياس، فهو الصدق التلازمي، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين أداء الأطفال الموهوبين على المقياس و بين تقديرات المعلمين ما بين ٣٢ر٠ ـ ٥٠ر٠، أما دلالات ثبات المقياس الأصلي فقد حسبت بطريقة معامل الاتساق الداخلي وكان معامل الثبات ٩٢ر٠.

أما خطوات إعداد الصورة الأردنية عن المقياس الأصلي فقد تمثلت في الخطوات التالية:

١. ترجمة المقياس الأصلي وتعليمات تطبيقه وتصحيحه من اللغة الانجليزية الى اللغة العربية.
٢. عرض المقياس بصورته الأولية المعربة على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بالجامعة الأردنية ومعلمات رياض الأطفال؛ وذلك من أجل مراجعته لغوياً والتحقق من مدى ملاءمة فقراته للبيئة الأردنية، وكذلك مدى وضوح تعليمات تطبيقه وتصحيحه.
٣. أخرجت الصورة الأردنية المعدلة عن المقياس بناء على ملاحظات المحكمين، حيث عدلت بعض الفقرات وصيغت لغوياً بحيث حافظت على الوظيفة المتوقعة من تلك الفقرة. (راجع الملحق رقم «١»)

مجتمع الدراســـــة :

تكـون مـجتمع الدراسة من جميع الأطفال الأردنيين في مدينة عمان الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والسادسة.

عينة الدراســــــة :

تـألـفت عينة الدراسة من (١٩٤) طفلا وطفلة تم اختيارهم عشوائيا من بين أطفال مـجتـمع الـدراسة بحيث تم مراعـاة تـمـثيلهم لكلا الجنسين، والخلفيات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية لأولياء أمورهم ومنطقة إقامتهم وللمدى العمري من ٣ ــ ٦ سنوات، وقد تم اختيار هؤلاء الأطفال من خلال الرجوع الى سجلات رياض الأطفال التالية: حضانة وروضة الأرز، وحضانة الحنان النموذجية وروضة الكفاح، وروضة الايمان، وروضة التاج، وروضة السندباد، وروضة الحرية، وروضة السنابل، وروضة البستان، وروضة المحبة، وروضة العصافير، وروضة السنافر، وروضة جنة المحبة، و يبين الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والعمر.

الجدول رقـــم (١)
توزيع عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والعمر

الجنس العمر	ذكور	اناث	المجموع
٣ ــ ٤	٤٥	٣٥	٨٠
٥ ــ ٦	٦٠	٥٤	١١٤
المجموع	**١٠٥**	**٨٩**	**١٩٤**

أدوات الدراســـــة :

استخدمت في هذه الدراسة أداتان رئيسيتان هما :

١. الصورة الأردنية المعدلة عن مقياس برايد للموهو بين.

٢. الصورة الأردنية (١٦) المعدلة عن مقياس مكارثي لقدرات الأطفال: والمسمى

Mccarthy Scales of Children's Cognitive Abilities

و يهدف هذا المقياس الى التعرف الى قدرات الأطفال المعرفية للفئة العمرية من ٢,٥ ــ ٨,٥ سنوات، و يتكون هذا المقياس من ستة مقاييس أساسية، تتضمن ١٨ اختيارا فرعيا، أما المقاييس الستة الأساسية فهي: اللفظي، والادراكي، والكمي، والذاكرة، والحركي، والمعرفي، وقد تم التوصل الى دلالات صدق وثبات الصورة الأردنية عن مقياس

مكارثي وذلك من خلال الدراسة التي أجراها البطش (١٨) فقد تم التوصل الى دلالات صدق المقياس في صورته الأردنية المعربة باتباع طريقة صدق المفهوم وذلك بتغير الأداء مع تغير العمر كمحك خارجي (= ٠٫٠٥)، كما استخدمت طريقة الصدق التلازمي، وذلك بايجاد معاملات الارتباط بين أداء الطلبة على مقياس مكارثي، وأدائهم على صورة الأردنية من مقياس ستانفورد بينيه التي تراوحت بين ٠٫٥٢ ـ ٠٫٩٢، كما استخرجت معاملات الارتباط بين أداء الطلبة على مقياس مكارثي، وتقديرات المعلمين للطلبة، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين ٠٫١٨ ـ ٠٫٨٣ كما استخرجت فاعلية فقرات الصورة الأردنية لمقياس مكارثي باتباع طريقتين الأولى هي طريقة صعوبة الفقرة، والثانية طريقة الدلالة التمييزية للفقرة، حيث أشارت النتائج الى ملاءمة صعوبات فقرات المقياس، وقدرتها التمييزية العالية.

الاجـــــــراءات :

اشتملت إجراءات جمع المعلومات عن عينة الدراسة على الخطوات التالية :

١. طبقت الصورة الأردنية المعدلة من مقياس برايد للكشف عن الموهوبين من قبل الباحثين وعدد من طلبة البكالوريس في علم النفس، وطلبة الدبلوم والماجستير في التربية الخاصة بعد أن تم تدريبهم على كيفية تطبيق المقياس، وقد تم التطبيق في جلسات فردية، شملت جمع المعلومات عن الطفل وأدائه على فقرات المقياس، من معلمه أو ولي أمره/ أمرها، حيث اشترط في المعلمة التي تقيم الطفل أن تكون على دراية كاملة بالطفل لمدة لا تقل عن ستة أشهر على الأقل، وذلك بعد أن شرحت وقدمت لأولياء الأمور ومعلمات رياض الأطفال التعليمات اللازمة لتطبيق الاختبار والتي هدفها جمع معلومات عن أداء الطفل على فقرات المقياس، وقد طلب اليهم أن يراعوا الدقة والصدق في المعلومات المقدمة عن أداء الأطفال.
٢. صممت استمارات الاجابة لكل مفحوص من قبل الباحثين، و وفقا للاجراءات الواردة في تعليمات تصحيح المقياس، حيث أعطي المفحوص درجة واحدة على الاجابات التي تمثل خانة (لا)، ودرجتين على الاجابات التي تمثل خانة (الى درجة قليلة) وثلاث درجات على الاجابات التي تمثل خانة «الى درجة متوسطة)، وأربع درجات على الاجابات التي تمثل خانة (الى درجة عالية) وخمس درجات على الاجابات التي تمثل خانة (الى درجة عالية جداً).
٣. طبق أحد الباحثين الصورة الأردنية من مقياس مكارثي، على جزء من عينة الدراسة (٣٠ طفلا)، وذلك حسب تعليمات تطبيق المقياس التي تتضمن شروط التطبيق المتمثلة في التطبيق الفردي، وفي غرفة خاصة، وألفه الفاحص مع المفحوص و بخاصة من حيث معرفته بالنشاطات المنهجية واللامنهجية للمفحوص.
٤. صححت استمارات الاجابة لكل مفحوص من العينة التي طبقت عليها الصورة الأردنية عن مقياس مكارثي، وفقا لتعليمات تصحيح المقياس.

تحليل البيانات :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة المتمثلة في التوصل الى دلالات عن صدق وثبات الصورة الأردنية المعدلة عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين وفاعلية فقراته، فقد عولجت البيانات الناتجة عن عملية التطبيق احصائياً كمايلي :

دلالات الصـــــدق :

١. حسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية والخطأ المعياري لأفراد عينة الدراسة، على الصورة الأردنية لمقياس برايد للكشف عن الموهوبين (ن = ١٩٤) وعلى الصورة الأردنية لمقياس مكارثي للقدرات المعرفية (ن = ٣٠).
٢. حسبت معاملات الارتباط بين أداء عينة الدراسة على الصورة الأردنية عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين، وأدائها على الصورة الأردنية من مقابيس مكارثي لقدرات الأطفال، وذلك من أجل التوصل الى دلالات عن الصدق التلازمي للصورة الأردنية من مقياس برايد للكشف عن الموهوبين.
٣. حسبت معاملات الارتباط بين أداء عينة الدراسة على الصورة الأردنية من مقياس برايد للكشف عن الموهوبين، وتقديرات المعلمين لأداء الطلبة (ن = ٣٠) وذلك من أجل التوصل الى دلالات عن الصدق التلازمي للصورة الأردنية عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين.

دلالات ثبات المقياس :

استخرجت معاملات ثبات الصورة الأردنية عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين، وفق ثلاث طرق هي :

١. الطريقة النصفية لكل عينة الدراسة الكلية (ن = ١٩٤).
٢. طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) على عينة الدراسة الكلية (ن = ١٩٤).
٣. طريقة الاعادة على جزء من عينة الدراسة (ن = ٣٠) بفاصل زمني مدته أسبوعان.

فاعلية فقرات المقياس :

تم تحليل فقرات المقياس وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين أداء العينة على كل فقرة من فقرات المقياس وأدائها على المقياس الكلي، وذلك لمعرفة مدى مساهمة كل فقرة من فقرات المقياس بما يقيسه الاختبار ككل.

النتائــــج * :

١. تم التوصل الى دلالات عن صدق الصورة الأردنية المعدلة عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين، وذلك من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين أداء عينة مكونة من ٣٠ مفحوصاً على الصورة الأردنية من مقياس برايد للكشف عن الموهوبين، وعلى الصورة الأردنية من مقاييس مكارثي لقدرات الأطفال في الفئة العمرية ٣، ٤، ٥، ٦، ٠ (ن = ١٥ لكل فئة عمرية)، و بين الجدول رقم (٢) معاملات الارتباط تلك، والتي تعكس الصدق التلازمي للصورة الأردنية عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين.

الجدول رقـــم (٢)
معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية على الصورة الأردنية لمقياس برايد للموهوبين والدرجات الفرعية، والكلية للصورة الأردنية لمقياس مكارثي للقدرات المعرفية

مقياس مكارثي	معامل الارتباط مع مقياس برايد للموهبة
المقياس اللفظي	٧٢ر٠ *
المقياس الادراكي	٧١ر٠ *
المقياس الكمي	٦٨ر٠ *
مقياس الذاكرة	٦٧ر٠ *
المقياس الحركي	٧٣ر٠ *
المقياس المعرفي العام	٧٩ر*

(* α = ٠٠١ر٠)

٢. تم التوصل الى دلالات عن صدق الصورة الأردنية المعدلة عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين، وذلك من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين أداء عينة مكونة من (٣٠) مفحوصا على الصورة الأردنية عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين، وتقديرات المعلمين للطلبة في مواد اللغة العربية والحساب والفن ومشاركتهم في النشاطات المنهجية واللامنهجية، وفق سلم تقديري مكون من خمس درجات، حيث مثل الأداء المرتفع بخمس درجات، والأداء فوق المتوسط بأربع درجات، والأداء المتوسط بثلاث درجات والأداء دون المتوسط بدرجتين والأداء الضعيف بدرجة واحدة .

* تم حساب نتائج هذه الدراسة بواسطة الحاسوب في الجامعة الأردنية.

وقد أشارت نتائج معامل الارتباط بين أداء عينة الدراسة على الصورة الأردنية عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين وتقديرات المعلمين بـ ٧٦ر٠ وتعكس هذه النتيجة دلالة من دلالات الصدق التلازمي (Concurrent Validity) للصورة الأردنية عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين.

دلالات الثبات:

تم التوصل الى دلالات ثبات الصورة الأردنية عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة وفق ثلاث طرق هي:

١. الطريقة النصفية (Split-half Procedure): وقد حسب معامل الارتباط، وفق هذه الطريقة، بين درجات أفراد عينة الدراسة، على الفقرات الفردية، والزوجية، (ن = ١٩٤) وأشارت النتائج الى أن معامل ارتباط بيرسون للدرجات الفردية والزوجية هو ٧٩٧ر٠ وقد صحح هذا المعامل بواسطة معادلة سبيرمان بروان وأصبح ٨٨٧ر٠.
٢. طريقة الاتساق الداخلي: وقد حسب معامل الارتباط، وفق هذه الطريقة، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Internal Consistency-Cronbach-Alpha) حيث بلغ معامل الاتساق الداخلي للصورة الاردنية عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين، ذلك باستخدام البيانات المتحققة في عينة الدراسة (ن = ١٩٤)، وبلغت قيمة معامل الثبات ٨٣٩ر٠.
٣. طريقة إعادة الاختبار (Test-Re-test Procedure): وقد حسب معامل الارتباط وفق هذه الطريقة، نتيجة تطبيق الصورة الأردنية عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين على عينة مؤلفة من ٣٠ مفحوصاً، ثم إعادة تطبيق المقياس بعد فترة زمنية تراوحت بين الأسبوعين والشهر تقريبا، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون للدرجات التي تم الحصول عليها في التطبيق، وأشارت النتائج الى معامل ثبات قيمته ٨٢٧ر٠.

دلالات فاعلية فقرات المقياس:

تم التوصل الى دلالات فاعلية فقرات الصورة الأردنية المعدلة عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين، وذلك من خلال تحليل فقرات المقياس، ومدى ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية على المقياس لأداء عينة الدراسة (ن = ١٩٤)، وذلك من أجل معرفة مدى مساهمة كل فقرة من فقرات المقياس بما يقيسه الاختبار ككل، و يوضح الجدول رقم (٣) معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية العامة للصورة الاردنية من مقياس برايد للكشف عن الموهوبين.

الجدول رقـــم (٣)

معـامـلات الارتـباط بين الدرجة على الفقرة، والدرجة الكلية العامة، للصورة الأردنية من مقياس برايد للكشف عن الموهوبين (ن = ١٩٤)

رقم الفقـــرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية على المقياس
١	٠ر١١
٢	٠ر٣٩ *
٣	٠ر٢٨ *
٤	٠ر٥٦ *
٥	٠ر٣٣ *
٦	٠ر٥٧ *
٧	٠ر٥٠ *
٨	٠ر٣٥ *
٩	٠ر٤٦ *
١٠	٠ر٤٥ *
١١	٠ر٦٤ *
١٢	٠ر٤٦ *
١٣	٠ر٤٧ *
١٤	٠ر٠٩
١٥	٠ر٤٨ *
١٦	٠ر٥٣ *
١٧	٠ر٥٤ *
١٨	٠ر٢٨ *
١٩	٠ر٤٠ *
٢٠	٠ر٤٢ *
٢١	٠ر٦٠ *
٢٢	٠ر٣٤ *
٢٣	٠ر٣٠ *
٢٤	٠ر٤٥ *
٢٥	٠ر٥٤ *
٢٦	٠ر٥٨ *
٢٧	٠ر٣٣ *
٢٨	٠ر٣٧ *

رقم الفقـــرة	معامل الترابط مع الدرجة الكلية على المقياس
٢٩	٤٥ر٠ *
٣٠	٥٥ر٠ *
٣١	٤٨ر٠ *
٣٢	٢٥ر٠ *
٣٣	٤٧ر٠ *
٣٤	٤٦ر٠ *
٣٥	٣٤ر٠ *
٣٦	٤٣ر٠ *
٣٧	٠٦ر٠ *
٣٨	١١ر٠ *
٣٩	٢٣ر٠ *
٤٠	٣٥ر٠ *
٤١	٤٠ر٠ *
٤٢	٥٠ر٠ *
٤٣	٤٥ر٠ *
٤٤	٥٤ر٠ *
٤٥	٥٥ر٠ *
٤٦	٤٧ر٠ *
٤٧	٤٧ر٠ *
٤٨	٥٦ر٠ *
٤٩	٥٤ر٠ *
٥٠	٤٤ر٠ *

(* α = ٠١ر٠)

وتعكس نتائج معاملات الارتباط السابقة أن جميع قيم معاملات الارتباط ذات دلالة احصائية فيما عدا أربع قيم لمعاملات الارتباط والتي تمثل الفقرات ذوات الارقام ١، ١٤، ٣٧، ٣٨، وفي ضوء ذلك تظهر نتائج تحليل فاعلية فقرات الصورة الأردنية عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين مدى فاعلية فقرات المقياس وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس وبالتالي مدى مساهمتها الفاعلة في التباين الكلي للمقياس حيث تقيس الفقرة الواحدة ما يقيسه الاختبار ككل.

المناقشة :

هدفت هذه الدراسة الى تطوير صورة أردنية عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، بحيث تتوافر في الصورة الأردنية عن المقياس دلالات صدق وثبات مقبولة وفاعلية فقرات مناسبة.

وقد توصلت هذه الدراسة الى نتائج ذات دلالة احصائية على الصدق التلازمي (Concurrent Validity) للصورة الأردنية عن المقياس، بدلالة محكين خارجيين هما، الصورة الأردنية عن مقاييس مكارثي لقدرات الأطفال (ن = ٠,٧٦، α = ٠,٠٠١ر٠)، وتقديرات المعلمين لأداء الطلبة التحصيلي (ر = ٧٦ر٠). وتتفق الطرق التي استخدمت في هذه الدراسة مع الطرق التي استخدمتها ريم مؤلفة المقياس حين توصلت الى دلالات عن صدق الصورة الأصلية للمقياس بدلالة محكات خارجية، مثل المقياس الجمعي للكشف عن الموهبة والابداع (Group Inventory for Finding Creative Talent) للمؤلفة نفسها (١٦) والذي يصلح لمرحلة الروضة حتى الصف السادس، ومقاييس أخرى للمؤلفة مع آخرين، تغطي مراحل عمرية تالية، مثل المقياس الجمعي للكشف عن الاهتمامات (Group Inventory for Finding Interests) والذي يصلح للكشف عن الموهوبين من الصف السادس حتى الصف التاسع، والمقياس الجمعي للكشف عن الابداع (Group Inventory for Finding Interests) والذي يصلح للصف التاسع حتى الثاني عشر، ومقياس كيف تفكر (How Do You Think) لمؤلفه ديفس (١٩) والذي يصلح للكشف عن الموهوبين لطلبة الكليات، حيث تذكر مؤلفة المقياس في مقدمة دليل المقياس (Rimm, 1983) أن فقرات مقياس برايد للكشف عن الموهوبين قد بينت واشتقت من المقاييس السابقة الخاصة بالكشف عن الموهوبين، والتي تم التوصل الى أكثر من نوع من أنواع الصدق لتلك المقاييس، مثل صدق المفهوم (Construct Validity)، وصدق المحتوى (Content Validity)، والتي تعكس خصائص الموهوبين والممثلة في حب الاستطلاع، والاستقلالية في التفكير، والمثابرة والتخيل، واللعب الهادف، والأصالة في التفكير، وقد ظهرت مثل تلك الخصائص في مقاييس تورانس للتفكير الابداعي (انظر المرجع رقم ١٧) ودراسة نيولاند وجونسون * (انظر المرجع رقم ١٤)... الخ. وتفسر الاجراءات التي اتبعتها مؤلفة المقياس (Rimm, 1983) في التوصل الى دلالات عن صدق المقياس، الاجراءات التي اتبعها مطورو الصورة الاردنية عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين، حين استخدمت مقاييس مكارثي لقدرات الأطفال كمحك خارجي للكشف عن الموهوبين، إذ يعود السبب في استخدام مقياس مكارثي للقدرة العقلية، في الكشف عن الموهوبين الى قدرة المقياس على ذلك، بسبب الأبعاد التي يتضمنها المقياس، والمتمثلة في القدرات اللفظية والادراكية والكمية، والتذكر، والتي تعتبر خصائص مميزة للموهوبين، وذلك من خلال الأداء العالي على هذه المقاييس الفرعية للموهوبين (انظر المرجع رقم ١٨) ومما

يؤكد ذلك، معاملات ارتباط العالية التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة بين أداء عينة الدراسة على الصورة الأردنية عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين وأدائها على الصورة الاردنية عن مقاييس مكارثي لقدرات الأطفال (α = ٠٠١ر٠) كما تتفق الاجراءات التي اتبعها مطورو الصورة الأردنية عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في البحث عن دلالات أخرى للصدق، حين توصل مطورو الصورة الأردنية عن المقياس الى معاملات ذات دلالة احصائية (α = ٠١ر٠) بين أداء عينة الدراسة على الصورة الأردنية عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين وتقديرات المعلمين، لنفس العينة، في الجوانب التحصيلية والنشاطات المنهجية واللامنهجية، حيث تتفق هذه الاجراءات مع الاجراءات التي اتبعتها مؤلفة المقياس الأصلي، حين ربطت نتائج الأداء على المقياس الأصلي مع تقديرات المعلمين لأداء الأطفال الابداعي، فقد استخدمت مؤلفة المقياس الأصلي ثلاث عينات، شملت العينة لأولى ٦٢ طفلا تراوحت اعمارها بين ٣ ــ ٦ سنوات، أما العينة الثانية فقد شملت ١٤ طفلا تراوحت اعمارها بين ٤ ــ ٥ سنوات، وأما العينة الثالثة فقد شملت ١٨ طفلا، وأشارت نتائج معاملات الترابط بين أداء هذه العينات على مقياس برايد للكشف عن الموهوبين، وتقديرات المعلمين لأداء الأطفال الابداعي، فقد كان معامل الترابط للعينة الأولى ٣٨ر٠ (α = ٠١ر٠)، وللعينة الثانية ٥٠ر٠ (α = ٠٥ر٠)، وللعينة الثالثة ٣٢ر٠ (انظر المرجع رقم ١٤).

كما تتفق الاجراءات التي اتبعها مطورو الصورة الأردنية عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين مع بعض الاجراءات التي اتبعتها مؤلفة المقياس الأصلي، إذ اتبعت مؤلفة المقياس الأصلي الطريقة النصفية فقط لحساب معامل ثبات المقياس وكانت ٩٢ر٠ في حين اتبع مطورو الصورة الأردنية ثلاث طرق هي الطريقة النصفية (ر= ٨٩ر٠) وطريقة الاتساق الداخلي (ر= ٨٤ر) وطريقة الاعادة (ر= ٨٣ر٠)، وتتفق معاملات الترابط التي وصل اليها مطورو المقياس مع معامل الترابط الذي توصلت اليه مؤلفة المقياس الاصلي. ومن أجل التوصل الى دلالات عن بناء المقياس في صورته الاردنية، فقد اتبع مطورو المقياس أسلوب تحليل فاعلية الفقرات، وذلك لمعرفة مدى الترابط بين ما تقيسه الفقرة وما يقيسه الاختبار ككل، وأشارت معاملات الترابط الى أنها ذات دلالة احصائية (α = ٠١ر٠) وتعكس مدى الاتساق الداخلي لفقرات المقياس.

و يوصي مطورو المقياس، بان تجرى دراسات لاحقة على الصورة الاردنية عن المقياس وعلى عينات أردنية أكبر لتشمل محافظات المملكة الأخرى ونلك من أجل التوصل إلى مزيد من دلالات صدق وثبات المقياس، وفاعلية فقراته ومن ثم التحليل العاملي لفقرات المقياس، وكذلك التوصل الى معايير أردنية للمقياس، تمكن من استخدامه بطريقة أكثر فاعلية في المستقبل.

المراجع

١. Burt, Cyril, *The Gifted Child,* New York: John Wiley & Sons, 1975.

٢. Kirk, Samuel & Gallagher, James, *Educating Exceptional Children,* Boston: Houghton Mifflin Company, 1979.

٣. Hallahan, Daniel & Kauffman, James, *Exceptional Children: Introduction to Special Education,* Englewood Cliffs, New Jersey: Prentice Hall, Inc., 1981.

٤. Heward, William & Orlansky, Michal, *Exceptional Children,* Ohio: Charles E. Merrill Publishing Company, 1980.

٥. الروسان، فاروق، سيكلوجية الأطفال غير العاديين، (مقدمة في التربية الخاصة)، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، ١٩٨٩.

٦. حداد، ياسمين، «تحديد المواقع العمرية لفقرات مقياس ستانفورد بينيه، الصورة ل ــ م في صورة معدلة للبيئة الأردنية»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاردنية، ١٩٧٧.

٧. الزعبي، رفعه، «تطوير قائمة مفردات مقياس ستانفورد بينيه في صورة معدلة للبيئة الأردنية»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاردنية، عمان، ١٩٧٧.

٨. العلي، نصر، «دلالات صدق وثبات صورة معدلة للبيئة الاردنية لمقياس ستانفورد بينيه لذكاء مراجعه، ١٩٦٠ الصورة LM في المرحلة التجريبية»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاردنية، عمان، ١٩٧٧.

٩. الكيلاني، عبد الله زيد، دليل الصورة الاردنية، مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، شركة الاصدقاء للطباعة والتجارة، عمان، ١٩٨١.

١٠. القريوتي، يوسف، «تطوير صورة معربة ومعدلة للبيئة الاردنية من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاردنية، عمان، ١٩٨١.

١١. عليان، خليل، الكيلاني، عبد الله زيد، «الخصائص السيكومترية لصورة معربة ومعدلة للبيئة الاردنية من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال»، مجلة دراسات، الجامعة الاردنية، العدد الأول، المجلد الخامس عشر، كانون الثاني، ١٩٨٨.

١٢. الشنطي، راشد محمد قاسم، «دلالات صدق وثبات اختبارات تورانس للتفكير الابداعي، صورة معدلة للبيئة الاردنية، الاختبار اللفظي أ والاختبار الشكلي أ»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاردنية، عمان، ١٩٨٣.

١٣. أبو عليا، محمد مصطفى، «السمات العقلية ــ الشخصية التي تميز الطلبة المبدعين عن غيرهم في المرحلة الثانوية على عينة أردنية»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن، حزيران، ١٩٨٣.

١٤. عقل، صلاح، «أثر اساليب التنشئة الأسرية في تنمية القدرة على التفكير الابتكاري عند طلاب المرحلة الثانوية في الاردن»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاردنية، عمان، ١٩٨٣.

١٥. ايوب، حسين، محمد عبد القادر، «العلاقة بين بعض المتغيرات العقلية والشخصية وبين القدرة الابداعية عند طلبة الصف الثالث الاعدادي في الاردن»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاردنية، عمان، تموز، ١٩٨٨.

١٦. Rimm, Sylvia B. & Davis, Gary, A., "Five Years of International Research with GIFT, An Instrument for the Identification of Creativity," *The Journal of Creative Behavior*, First Quarter 1980; **14**, No. 1.

Rimm, Sylvia B., *Preschool and Kindergarten Interest Descriptor (PRIDE). Manual for Administration*, Wisconsin: Educational Assessment Service Inc., 1983.

١٧. Torrance, E. Paul, *Torrance Tests of Creative Thinking*, Personnel Press, Ginn and Company, 1974.

١٨. Batsh, Mohmed W., *Adapting Mccarthy Scales of Children's Abilities for the Jordanian Childrein: A Cross Cultural Study*, PhD Dissertation, Indiana University, 1986.

١٩. Davis, Gary, A., *The Journal of Creative Behavior*, 1975; **9**: 75-87.

الملحق رقم (١)

الجامعة الاردنية/ كلية التربية
قسم علم النفس

* * *

مقياس الكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة

اعـــداد

الدكتور فاروق الروسان
(دكتوراة في التربية الخاصة)
الجامعة الاردنية/ كلية التربية

الدكتور محمد وليد البطش
(دكتوراة في علم النفس التربوي/ قياس واحصاء)
الجامعة الاردنية/ كلية التربية

الدكتور يوسف قطامي
(دكتوراة في علم النفس التربوي / تعلم وتعليم)
الجامعة الاردنية/ كلية التربية

اسم الفاحص : ....
تاريخ التطبيق : ....
اسم الطفل : ....
العمر: تاريخ الميلاد : ....
اسم الروضة : ....
عنوانها : ....
متوسط دخل الأسرة : ....
ترتيب الطفل في الأسرة : ....
عدد الأطفال في الأسرة :..............................
درجة تعليم الأم : ....
درجة تعليم الأب : ....
ذكر .... نثى ....

تعليمات تطبيق الاختبار (للفاحص) :

يطلب من الفاحص (الأب، الأم، المعلم، الاخصائي) أن يراعي تعليمات تطبيق المقياس وهي :ــ

١. لاحظ وتذكر الميول والنشاطات التي يقوم بها الفاحص.
٢. قارن الميول والنشاطات التي يقوم بها المفحوص مع ما يناظرها من أداء لدى المجموعة العمرية نفسها.
٣. اعط تقديراً واحداً من التقديرات الخمسة لكل فقرة من فقرات المقياس بوضع علامة في المكان المناسب.
٤. حاول ان تعطي تقديراً لكل فقرات المقياس.

رقم المادة	الفقرة	١	٢	٣	٤	٥
١.	يهتم طفلي بالأشياء من حوله لفترة طو يلة.					
٢.	يحب طفلي أن اروي له القصص.					
٣.	يسأل طفلي اسئلة كثيرة ومتنوعة.					
٤.	يندفع طفلي بسرعة نحو الأشياء (الألعاب).					
٥.	يميل طفلي الى التفكير في الأشياء المطروحة عليه.					
٦.	يميل طفلي الى استطلاع الأشياء من حوله.					
٧.	يقضي طفلي وقتاً طو يلا في الألعاب الايهامية.					
٨.	نتبادل أنا وطفلي النكات والمداعبات اللفظية.					
٩.	لدى طفلي اصدقاء وهميون.					
١٠.	يسأل طفلي اسئلة غير عادية (أعلى من عمره الزمني).					
١١.	يرغب طفلي في اللعب معي ولكني لا أجد الوقت الكافي لذلك.					
١٢.	يحب طفلي اللعب منفرداً.					
١٣.	يحب طفلي اختراع النكات.					
١٤.	يبدو أن طفلي مبدع الى درجة كبيرة.					
١٥.	يؤلف طفلي اغاني جديدة.					
١٦.	يهتم طفلي بالكتب وخاصة كتب من هم أكبر منه.					
١٧.	يبدي طفلي مللا من الأشياء المعروضة عليه.					
١٨.	يحلل طفلي الأشياء الى أجزائها ليرى كيف تعمل.					
١٩.	يستمتع طفلي باللعب الايهامي التخيلي.					
٢٠.	يبدي طفلي كثيراً من الميول والاهتمامات.					
٢١.	يستمتع طفلي بعملية دهن الأشياء (الرسم على الجدران).					
٢٢.	يتأمل طفلي في الأشياء أكثر من اندفاعه نحوها.					
٢٣.	يبادلني طفلي الضحك كثيراً.					
٢٤.	لدى طفلي ميول كثيرة ومتعددة.					
٢٥.	يبدي طفلي افكاراً غير عادية.					
٢٦.	يعمل طفلي ما يقوم به الآخرون.					
٢٧.	يقوم طفلي بعمل شيئين لا يعملا معا عادة (كالرسم والغناء مثلا ...الخ).					
٢٨.	يبدي طفلي اهتماماً سريعاً بالأشياء من حوله.					
٢٩.	يقوم طفلي بعمل اشياء لا يقوم بها الآخرون.					

٣٠. يهتم طفلي بتعلم الأشياء الجديدة.
٣١. يعزف طفلي على آلة موسيقية بطريقة جيدة.
٣٢. يقوم طفلي بعمل الأشياء الصعبة (حل وتركيب العاب).
٣٣. يعتمد طفلي على نفسه تماماً.
٣٤. يحب طفلي أن يلون الصور التي يرسمها.
٣٥. يحب طفلي حل الالغاز الصعبة.
٣٦. لا يميل طفلي للذهاب الى مكان جديد الا اذا كان مفروضاً عليه ذلك.
٣٧. يستسلم طفلي امام الأشياء الصعبة و يميل الى ما هو أقل صعو بة (أو الى الأشياء السهلة).
٣٨. يحب طفلي ان يمشي منفردا.
٣٩. يجمع طفلي اشياء متنوعة (طوابع وصور).
٤٠. يحب طفلي ان يلعب في الخارج تحت المطر.
٤١. يحب طفلي ان يجرب الأشياء الجديدة.
٤٢. يفضل طفلي ان يلون في كتب التلو ين ليكون الصورة الخاصة به.
٤٣. يهتم طفلي بالفنون (رسم، موسيقى، رياضة....الخ).
٤٤. يصف طفلي الأشياء التي يراها بطريقة غير عادية.
٤٥. يحب طفلي ان يبني أشياء صعبة (بيت، لعبة، باستعمال أدوات اللعب ـ ليجو).
٤٦. يحب طفلي ان يختار ملابسه بنفسه.
٤٧. يروي طفلي أشياء مضحكة في الغالب (نكته، طرفة،... الخ).
٤٨. يشير طفلي الى الأشياء غير العادية من حوله غالباً (مثلا: سلوك الكبار، احداث، برامج.....الخ).
٤٩. يحب طفلي قصص الحيوانات.
٥٠. يبدو ان طفلي قادر على فهم الأشياء من وجهة نظر الآخرين.